

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله

يقدم

من سلسلة "كأنك تراه"

فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ

(باللهجة المصرية)



لفضيلة الشيخ: د. حازم شومان

رابط المادة: <http://way2allah.com/khotab-item-122667.htm>

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله وكفى وصلاةً وسلامًا على عباده الذين اصطفى، اللهم لك الحمد كله، ولك الملك كله، وبيدك الخير كله، وإليك يُرجع الأمر كله، يارب صلِّ على حبيب قلوبنا، وعلى طيب قلوبنا، وعلى شفيعنا يوم العرض عليك محمد - صلى الله عليه وسلم- في الأولين والآخرين وفي كل وقت وحين، أما بعد:

احنا محتاجين ربنا أكثر من الهواء اللي بتتنفسه

إخواني في الله، تخيل لو كان ربنا لا يتنزل كل ليلة في التلت الأخير، لو كان ربنا بيتنزل مرة كل ثلاثة شهور، النبي - عليه الصلاة والسلام- قال: أن الله إذا كان كل ليلة كل ثلاثة أشهر يتنزل فيقول هل من سائل، هل من مستغفر، هل من مستشفٍ، هل من مستدفع للضرر؟ الليلة دي كانت الناس عملت فيها إيه؟ الليلة دي كانت الناس نامت في الشوارع ونامت في الجوامع، أو مال ربنا بيتنزل كل ليلة ليه؟
لإنك محتاج ربنا كل ليلة، لإنك متقدرش تستغني عن ربنا كل ليلة، لإن يا إخواننا احنا محتاجين ربنا أكثر ما محتاجين الهواء اللي بتتنفسه.

كلمة يارب سلاحك في مواجهة الحياة .. وكنزك الحقيقي

كلمة يارب أخطر من إن أبوك كان يسبلك ملايين قبل ما يموت، كلمة يارب أخطر من إنك كنت تطلعي ملكة جمال العالم، كلمة يارب أخطر من إنك كنت تطلع ابن وزير، كلمة يارب أخطر من القنابل النووية في الحروب، وأخطر من فلوس في التجارة، وأخطر من الشهادات في سوق الشغل، وأخطر من الجمال في سوق الجواز.
"من ذا الذي يدعوني فأستجيب له" صحيح مسلم، كلمة ربنا بيقولها كل تلت أخير، من ذا الذي، مين سعيد الحظ ده؟ مين اللي فهم ده؟

كلمة يارب حَرَجَ بيها من خزائن الله اللي مخرجش من خزائن الملوك على مدى التاريخ، إيه اللي دق أبواب السماء واستنزل الملائكة في بدر غير كلمة يارب؟ إيه اللي ضيع حرارة النار على إبراهيم غير كلمة يارب، إيه اللي شق البحر الأحمر لموسى غير كلمة يارب، إيه اللي نجى سارة من ملك مصر الظالم، ونجى إبراهيم من النمرود، ونجى سيدنا محمد من أبو جهل وأبو لهب، ونجى موسى من فرعون غير كلمة يارب.

كلمة يارب أخطر سلاح بنواجه به الحياة، اوعوا تخسروها، **"فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ"** الصفات:75.
تعالوا يا جماعة نعيش الليلة مع جنة قَوْل الله: **"فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ"**.

إنت عارف إنت بتدعي مين؟ الرؤوف الرحمن الرحيم

"فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ" يا جماعة ده الجزء الثاني من الحلقة اللي احنا بنخاطب بيهم أهل البلاء: أول حاجة: خزائن رحمة ربي، الأول إنت عارف إنت هترفع إيدك لمن؟ قبل ما أقولك ارفع إيدك وربنا نعم المجيب إنت عارف هترفع إيدك لمن؟ لو اديتك ألف جنيه وخذت منك خمسة جنيه يبقى أنا وحش؟ ربنا ادالك نعم لا تحصى خد منك نعمة مؤقتًا عشان مصلحتك يبقى كده ربنا مش رحيم؟
ربنا رؤوف يا جماعة، يعني إيه رؤوف؟ لما بيدوا لطالب درجة رافة يعني ساقط بس رافةً بيه هيعدوها، يعني حتى لو إنت مُذنب ربنا يستجيب دعاءك.

ربنا رحمن يعني إيه رحمن؟ رحمن على وزن فعلان، غضبان يعني غضبه محدش يقدر يقف قدامه، رحمن يعني رحمة لا يقف أمامها كرب.

احمد الله على الابتلاء .. أنت أفضل من غيرك

إنت الوقي قاعد بتتفرج عليّ في بيتك فيه ناس كثير في مستشفى إنت مش منهم، فيه ناس كثير مبتلاة ابتلاءات إنت مش مبتلاها، ولو إنت قاعد بتتفرج عليّ في مستشفى نزيل فيها الوقي. لما بروح أزور مستشفى بروح أقول للمرضى فعلاً من اللي الواحد بيشوفه احمدوا ربنا، فيه ناس في نفس المستشفى دي اللي انتوا نايمين فيها لو عرفتموا حالتهم هتسجدوا لربنا شكر على إن المرض اللي عندكم على أد كده وخلص، ربنا الرحيم.

احمد الله على الابتلاء فهو رفعة في درجاتك

انتوا عارفين ثواب المرض إيه؟ الرسول -عليه الصلاة والسلام- يقول: **"إن الله إذا أحب عبدًا ابتلاه"** ضعفه الألباني، الرسول -عليه الصلاة والسلام- يقول: **"لِيُؤَدِّنَ أَهْلَ الْعَافِيَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَّ جُلُودَهُمْ قُرِضَتْ بِالْمَقَارِضِ مِمَّا يَرَوْنَ مِنْ ثَوَابِ أَهْلِ الْبَلَاءِ"** حسنه الألباني.

أحد إخواننا قعد خمسة سنين مريض كنت بزوره، زورته مرة قلبي نَوَّرَ والله يا إخواني من كلام الإيمان اللي قاله، صبر على المرض خمس سنين، بعد ما مات واحد شافه طائر في درجات الجنة وطالع لفوق، فييقوله إنت رايح فين؟ كان اسمه عماد -الله يرحمه-، قاله: **"إِنَّمَا يُؤَفِّي الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ"** الزمر:10، اصبري ولك الجنة، ربنا أرحم الراحمين يا جماعة، **"فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ"**.

معجزات كلمة يارب

ربنا -سبحانه وتعالى يقول: **"وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ"** البقرة:186.

اللي بيسألوا عني، اللي عايزين يعرفوني يرفعوا أيديهم ويقولوا يارب، اللي هيرفع إيدو ويقول يارب هيعرف ربنا، هيعرف رحمة ربنا بكلمة يارب.

بكلمة يارب دي دول قامت ودول وقعت، كلمة يارب عملت في التاريخ تغييرات أخطر من اللي عملتها الحروب، أخطر من اللي عملتها رؤوس أموال المليارديرات، كلمة يارب غيرت حركة التاريخ في الحياة، دول قامت كلمة يارب قامت بها دول؛ السعودية: سيدنا إبراهيم قال:

"رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا" البقرة:126، بقت دولة بكلمة يارب، دولة اتهدت بكلمة يارب زي دولة البرامكة لما قائد وابنه اتحبسوا ووقعت الدولة، ابنه بيقوله يا أبت ما الذي حدث لنا؟ قاله لعلها دعوة سرت في جوف الليل، دعوة مظلوم غفلنا عنها ولم يغفل عنها الله.

يا إخواننا مؤسس إمبراطورية الإسلام في العالم -سيدنا عمر- بكلمة يارب جه، "اللَّهُمَّ أَعِزِّ الْإِسْلَامَ بِأَحِبِّ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ إِلَيْكَ" صححه الألباني، يا جماعة أئمة بقوا أئمة بكلمة يارب، ابن عباس حبر الأمة وترجمان القرآن بدعوة النبي -عليه الصلاة والسلام-، "اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل" صححه الألباني.

كلمة يارب حلت مشاكل قومية، الوقتي مشكلة البطالة قومية، مشكلة العنوسة قومية، وزارة الصحة بتصرف ستة مليار جنيه سنويًا على الأمراض ومش عارفة تواكب الأمراض، خمسة وتلاتين ألف مريض فشل كلوي كل سنة في مصر ربنا يعافيههم ويعافينا أجمعين يا جماعة..

النبي -عليه الصلاة والسلام- دخل المدينة لقي مشكلة قومية، الوباء، اسمها في العرب أرض الوباء، طب يعمل إيه؟ رفع إيدو وقال: "اللهم حبب إلينا المدينة.. وصححها لنا وانقل حُمَاهَا إِلَى الْجَحْفَةِ" صحيح البخاري، يارب خلي الوباء يخرج، الوباء خرج يا جماعة وبقي اسمها طيبة أرض الشفاء، اتحولت من أرض الوباء لأرض الشفاء بكلمة يارب، كلمة يارب حلت مشاكل قومية.

كلمة يارب حلت مشاكل كارثية، السحر والحسد، النبي لما سحر من اليهود يعني سحر جبار يعني سحر يقتل، يعني سحر يهد جبال، النبي -عليه الصلاة والسلام- عمل إيه؟ السيدة عائشة بتقول: "حتى إذا كان ليلة فدعا ثم دعا ثم دعا" قعد يصلي ويتوسل، ويصلي ويتوسل، ويصلي ويتوسل، "فقال لي يا عائشة أشعرت أن الله شفاني؟" صدقي إن ربنا شفاني يا عائشة، ليلة ربنا شفاه فيها من السحر بتاع اليهود.

يا إخواننا أي مشكلة في حياتنا الله قادر إن هو يحلها بكلمة يارب، فلسطين اتفتحت بكلمة يارب، في سورة البقرة: "وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ.. العَمَالِيقِ، "قَالُوا رَبَّنَا أفرغ علينا صبرًا وثبت أقدامنا وانصُرْنَا" البقرة:250، ربنا نصرهم وفتح لهم فلسطين وهم 314 واحد، وفلسطين هتفتح مرة ثانية بالدعاء.

كلمة يارب شفت أشد مرض في تاريخ البشرية، مرض أيوب: "مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ" الأنبياء: 83، عاجلت أشد حالة عقم في تاريخ البشرية، حالة سيدنا زكريا: "لَا تَدْرِي قَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ" الأنبياء: 89، كلمة يارب عاجلت وفرجت أشد كرب وضيق في تاريخ البشرية، كرب يونس في بطن الحوت: "لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ" الأنبياء: 87، إيه اللي بعد كده كلمة يارب متحلوش؟

النبي -عليه الصلاة والسلام- يقول: "فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَاسْأَلُوهُ الْفَرْدوسَ" صححه الألباني، إذا كانت كلمة يارب بتجيب الفردوس الأعلى إيه اللي بعد كده كلمة يارب متعملوش؟ إيه اللي بعد كده كلمة يارب متجيبوش؟ أعظم فتح كلمة يارب.

نعمة الدعاء

أعظم عقوبة على أهل النار حرمانهم من كلمة يارب، "أَعْجَزُ النَّاسِ مَنْ عَجَزَ عَنِ الدُّعَاءِ" صححه الألباني، زي ما النبي -عليه الصلاة والسلام- يقول، اللي مبيدعش ربنا ده صفر في الحياة، "مَا يَعْجَبُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ" الفرقان: 77، دعائك هو سبب إنك يبقى ليك قيمة عند الله -سبحانه وتعالى-.

رُوي عن النبي -صلى الله عليه وسلم-: "مَنْ فُتِحَ لَهُ مِنْكُمْ بَابُ الدُّعَاءِ، مِنْ فُتِحَ، فُتِحَ بَابُ الدُّعَاءِ يَعْنِي الدُّعَاءُ دَه فَتِحَ، مَنِ فُتِحَ لَهُ مِنْكُمْ بَابُ الدُّعَاءِ، فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الرَّحْمَةِ" حسنه ابن حجر العسقلاني، يعني مش فُتحت عليه، فُتحت عليه الحزائن اتفتحت عليك، إنما فُتحت يعني الحزائن اتفتحتك ادخل خد اللي إنت عايزه، اللي إنت عايزه خده.

أمامك أبواب الخلق وأبواب الخالق .. أيهما ستختار؟

مريض بالصرع كان طفل عنده سنة، فضل مريض ثلاثة سنين، أهله طبعًا يا جماعة انتوا عارفين الطفل بيتألم والصرخة منه بتشرخ في قلب الأب والأم، انتوا عارفين كل أب وأم فاهمين اللي أنا بقوله، ثلاثة سنين طفل صغير بيجهله ثلاثة نوبات صرع يوميًا، الأب لف على دكاترة الدنيا كلها، بيقول لواحد صاحبه من الصالحين ابني لفيت الدنيا أعمل إيه؟ مكروب، قاله إنت كل دكتور على ما بييجي دورك في الكشف بتقعد ثلاثة ساعات، جربت ترفع إيدك ربع ساعة متواصل وتقول يارب اشفِ ابني؟ جربت إنك تعمل كده؟

بعد يومين ثلاثة اتصل بيه قاله مجتث النوبة النهاردة، كل يوم بيدعي ربنا ساعة مجتث النوبة النهاردة غير مرة واحدة، بعد كام يوم اتصل بيه قاله مجتث ولا مرة، كلمة يارب، كلمة يارب بعد ثلاثة سنين بهدلة.

مريض قعد 13 سنة مريض آخر دكتور راحله المريض بيقوله الأخبار إيه؟ قاله **الأمل في ربنا**، خرج الدكتور وده رفع إيدته، **مفيش أمل غير في ربنا..**

الدكتور بيقول بعد أسبوع زورته لاقيته سليم تمامًا، أسبوع مع كلمة يارب وقر عليه معاناة 13 سنة مع المرض على أبواب الأطباء.

أنا أعرف واحد يا جماعة والله كان في مرض شديد جدًّا، اتوضى وصلى ركعتين وسجد، قال يارب إنت قادر تشفيني قبل ما أرفع راسي من السجدة، والله يا إخواني قبل ما يرفع راسه ربنا شفاه تمامًا، رفع راسه وهو رايق. أعرف واحد كان عنده كرب وشديد، طاف حوالين الكعبة وهو في الشوط الثالث أو الرابع ربنا أزال الكرب.

كلمة يارب بتعمل كل حاجة؛ بتشفي كل مرض، بتكشف كل كرب وكل غم، بتحقق كل طموح وكل حلم، بتسعد كل قلب، بتزيل كل هم، بتحقق كل مُنى، كلمة يارب، الراية البيضاء ارفعوها بقى.

عايز أقولكم يا إخواننا إن قدامكم أبواب السماء وقدامكم أبواب الأرض تختاروا إيه؟ يونس في بطن الحوت قال يارب الحوت بقى غواصة بحرية والبحر بقى نزهة خلوية، والحوت وصله لحد الشط، إيه يا إخواننا ده! إيه يا جماعة، كلمة يارب بتعمل تغييرات دراماتيكية في الحياة، نص ساعة على باب المخلوق مش هتعملك حاجة، نص ساعة مذاكرة مش هتفرق معاك، نص ساعة تجارة مش هتخليك غني، ولكن نص ساعة رافع إيدك وبتقول يارب تغيرلك مستقبلك وحاضرك كله.

النبي -عليه الصلاة والسلام- يوم عرفة رفع إيده بعد الظهر مانزلهاش غير المغرب، يعني ست، سبع ساعات رافع إيده متواصل -عليه الصلاة والسلام-.

الدعاء سلاحك في مواجهة الحياة

الدعاء يا جماعة، الدعاء يا إخواننا، الدعاء ده السلاح الأول لمواجهة أي شيء في الحياة، "وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا" مريم:4، أنا يارب سر سعادتي في الحياة كلمة يارب، دي كلمة سيدنا زكريا، تقدرني تعيشي بكلمة يارب؟ واحد صاحبنا بيقول لواحد أنا عايز تراييزة كمبيوتر قاله ما تقول يارب، قاله يا ابني انا عايش بكلمة يارب؛ أنا جيبت تراييزة كمبيوتر بكلمة يارب، وجيبت كل الأجهزة اللي أنا عايزها والحاجات اللي أنا عايزها بكلمة يارب، قاله أنا أي حاجة عايزها يارب ربنا بيعملها لي، تقدرنا يا جماعة؟

تخلص من ذنوبك يُعْثِكَ الدعاء

عايزين نواجه المشاكل بتاعتنا، إيه المشكلة؟ أقولكم المشكلة الحقيقية في إيه؟ كل الناس مقتنعة إن كلمة يارب بتحل، بس هُم بيرفعوا أيدهم مايبلاقوش إجابة وهُم معندهم صبر، ليه؟ طب ما تفهم الأول، كلمة يارب دي عاملة زي عربية إسعاف وإنت عامل زي واحد واقف على الطريق السريع محتاج إغاثة، عربية الإسعاف جاية لقت الطريق زحمة فموصلتلكش، يبقى الحل عشان توصلك فورًا إنك إنت تفك الزحمة، الزحمة دي هي الذنوب.

يبقى الاستغفار كما ثبت عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، حسنه الشيخ أحمد شاکر في مسند الإمام أحمد: "من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجًا، ومن كل ضيق مخرجًا، وورقه من حيث لا يحتسب"، الزم الاستغفار، الزمي

نفسك بإنك تستغفري لربنا كل يوم في جلسة الضحى، أو بين المغرب والعشاء، أو ساعة قبل الفجر، **الزم الاستغفار**
عشان عربية الإسعاف بتاعة الدعاء تيجي على طول.

ثلاثة أوقات للدعاء لا تضيعها

- قيام الليل

ثلاثة أوقات يا جماعة متضيعهمش: فدعا ثم دعا ثم دعا؛ عندك مشكلة كبيرة أوي؟ عايز تتجوز؟ عايزة عريس؟ عندك مشكلة كبيرة؟ ليلة بس تطبق فيها فدعا ثم دعا ثم دعا، جرب ليلة كده وشوف ربنا هيعملك إيه.

- بين الأذان والإقامة

الحاجة الثانية: الوقت اللي بين الأذان والإقامة: **أول ما تسمع الأذان بينادي اقطع حياتك فوراً**، متقولش دقيقتين وجايلك يارب، ليه؟ اقطعي حياتك فوراً ليه؟ العشر دقائق دول بين الأذان والإقامة لا يُرد الدعاء فيهم، **"الدعاء لا يُرد بين الأذان والإقامة"** حسنه الترمذي، لا يرد ليه؟ لأن الناس اللي راحوا بين الأذان والإقامة دول اللي أول ما سمعوا الأذان لبوا النداء، فاللي يبلي نداء ربنا ربنا يبلي نداءه، عشان كده الدعاء بين الأذان والإقامة لا يُرد، اوعوا تضيعوا خمس أوقات بين الأذان والإقامة.

- الثلث الأخير من الليل

تالت وقت: النص ساعة اللي قبل الفجر: يا جماعة النص ساعة اللي قبل الفجر دي لولاها، أنا مش بقول إن الواحد بيقوم الليل، بس تجارب الواحد في الدعاء في الوقت ده الواحد كان هلك لولا النص ساعة دي، النص ساعة ومش بقولك ساعة ولا ساعة ونص، نص ساعة، ولو ربع ساعة بس اقفي، **"مَنْ الَّذِي يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبُ لَهُ؟" صححه الألباني، مين سعيد الحظ اللي يقوم يدعي ربنا في الوقت ده؟**

خمس وخمسون وقت يومياً يُستجاب فيها الدعاء

ربنا مدينا يومياً خمسة وخمسين شيك على بياض، خمسة وخمسين وقت إجابة دعاء؛ خمسة ساعة ما بسمع الأذان، ما هو خمسة أذانات في اليوم، وخمسة ما هو الدعاء ما بين الأذان والإقامة لا يرد، خمسة أوقات في اليوم، وخمسة ساعة التسليم، قبل ما تسلمي من الصلاة الوقت ده بعد التحيات وقبل التسليم مستجاب الدعاء، وخمسة بعد ما تسلمي، يبقى كده عشرين، وأربعة وتلاتين سجدة في سبعة عشر ركعة مستجاب الدعاء بإذن الله يبقى أربعة وتلاتين وقت، والتلت الأخير من الليل يبقى خمسة وخمسين وقت.

خمس وخمسين شيك بتاخداهم كل يوم من ربنا، خمسة وخمسين كل شيك منهم يحل لك أزمة من أزمت عمرك، يحل أزمة من أزمت الأمة مش أزمة من أزمتك إنت، لو ملياردير بيديك كل يوم خمسة وخمسين شيك وإنت لسه عندك مشاكل يبقى إنت اللي تستاهل بقى اللي إنت فيه.

الدعاء من قلب صادق مستجاب في كل وقت وزمان

طب يعني تسعة الصبح مينفعش أقول يارب؟ بعد الظهر مينفعش أقول يارب؟ يا جماعة قاعدة أنا بحب أعيش بيها، إن كل وقت هتقف بين إيديه وترفع إيديك وتتوسل ليه بإخلاص دا وقت إجابة دعاء، ربنا بيستجيب في مكة وفي بلدك، ربنا بيستجيب الدعاء في التلت الأخير والساعة تسعة الصبح، ربنا بيستجيب أي دعاء في أي وقت وأي مكان لو خرج من قلب صادق، لو خرج بتوسل واستغاثة إلى الله - سبحانه وتعالى -.

دعاء الخاتمة

يا نعم المجيب اللهم أزل همنا وغمنا، يا نعم المجيب اللهم فرج كرب المكروبين يا نعم المجيب، اللهم اشفِ أمراضنا، اللهم إنا نسألك اليقين والمعافاة، أعطنا العافية يارب، ارزقنا العافية يارب يا نعم المجيب، اللهم اقسم لنا من اليقين ما تكون به علينا مصائب الدنيا، ومنعنا يارب بأسماعنا وأبصارنا وقواتنا أبدأ ما أبقيتنا، واجعله الوارث منا، واجعل ثأرنا على من ظلمنا، وانصرنا على من عادانا، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا يا نعم المجيب، لا تجعل مصيبتنا في ديننا يا نعم المجيب، لا تجعل مصيبتنا في ديننا، اللهم أنزل سكيناً علينا، اللهم املاً قلوبنا بالأمن والأمان، اللهم اجعلنا مسلمين لك، سلماً لك، مخلصين لك، مخلصين لك، اللهم أحي قلوبنا بمعرفتك يا أرحم الراحمين، يا نعم المجيب، يا نعم المجيب، يا نعم المجيب، اللهم آمين.

سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، جزاكم الله خيراً.

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفريغ الدروس في منتديات الطريق إلى الله وتفضلوا هنا:

<http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36>